



أثر استخدام بعض استراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات  
الصف الثامن الأساسي في الجمهوريّة اليمنّيّة

**Impact of using some active learning strategies in the development of  
written expression skills in the eight basic grade students in the  
Republic of Yemen**

**Haifa Ali Ali Al-Wajih**

*Researcher - Department of Criminal Law  
Faculty of Education - Sana'a University - Yemen*

**هيفاء علي الوجيه**

*باحثة - قسم مناهج اللُّغة العربيّة وطرائق تدريسها  
كلية التربية - جامعة صنعاء - اليمن*

**الملخص:**

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وأعدت قائمة بمهارات التعبير الكتابي، واختبارًا تحصيليًا، وبرنامجًا تعليميًا وفق استراتيجيات التعلّم النشط، وتكونت عينة البحث من (80) تلميذة من تلميذات الصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة، تم اختيارها بطريقة قصدية، وقسمت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية درست باستخدام البرنامج القائم على التعلّم النشط، والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة المعتادة، وتوصّل البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح التطبيق البعدي.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجيات، التعلّم النشط، مهارات التعبير الكتابي.

**Abstract:**

The study aimed to find out the impact of using some active learning strategies in the development of written expression skills in eighth grade students in the Republic of Yemen, To achieve this goal, the researcher used descriptive and semi-experimental methodologies, It prepared a list of written expression skills, an achievement test, and an educational program according to active learning strategies, The research sample consisted of (80) students from the eighth grade basic students in the Capital Secretariat, who were deliberately selected, It was divided into two groups: the first was experimentally studied using active learning-based software, and the second was studied using the usual method.

The research results showed the following:

- Statistically significant differences exist at the significance level (.,.5) between the average grades of the students of the experimental and control groups in the dimensional application of the written expression skills test in favor of the experimental group.
- The presence of statistical function differences at the function level (.,.5) between the average grades of the students of the experimental group in the tribal and post- applications of the written expression skills test in favor of the dimensional application.

**Keywords:** strategies, Active learning, written expression skills.

**المقدمة:**

في المهارات الأخرى، وأنّ النمو اللغوي يؤثر في النمو الفكري، وبقدر ما تكون لدى الفرد من ثروة لغوية يتمكن من التعبير والتواصل، وبمقدار نمو اللغة عند الفرد تنمو عملية التفكير لديه، وذلك بما يتضمنه التعبير من اختيار الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب، واختيار الأدلة والبراهين. كما أن كفاءة المتعلم في التعبير تحدد

إنّ اللغة هي أساس الفكر الإنساني، ووعاؤه وأدواته، فاللغة ميزة إنسانية، تميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية، وهي النظام الذي يتكون من مجموعة من الرموز الصوتية الصادرة عن جهاز النطق عند الإنسان. واللغة العربية منظومة متكاملة يوجد بين فنونها ترابط وتكامل، وأنّ تنمية أية مهارة لغوية تؤثر

وعلى الرغم من أهمية التعبير الكتابي فإنّ المهارات المتصلة به تُعدُّ من أصعب مهارات اللغة، وبالتالي فإنّ مشكلة تدريس التعبير الكتابي تُعدُّ من المشكلات التي يعاني منها المعلمون والمتعلمون على حد سواء، وتبدو مظاهر هذه المشكلة في انصراف المتعلمين عن الإنشاء الكتابي ونفورهم منه، وضعفهم في مادة التعبير الكتابي، وضعفهم في الكتابة السليمة، وإرهاق المعلمين في تدريس المادة، وما يواجهونه من صعوبات في تصحيح كراسات التعبير، وقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن المتعلمين يعانون ضعفاً في مهارة التعبير الكتابي؛ بسبب طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس التعبير، والتي تبعث على السأم والملل، ودعت نتائج تلك الدراسات وتوصياتها إلى أهمية الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة، كالتعلم النشط الذي تشرك حواس المتعلم جميعها في التعلم، لا سيما تعلم التعبير الكتابي، ومنها دراسة (الهرباوي، 2013)، ودراسة كل من: (الرّق: 2014م، وعزازي: 2004م، ونايف: 2017م).

ومما لا شك فيه أن المجتمعات اليوم تواجه العديد من التحديات في شتى المجالات الحياتية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية التي تؤثر على متعلم القرن الواحد والعشرين اليوم؛ حيث إنّ متعلمي اليوم لديهم توجه أكبر نحو التكنولوجيا، ونحو البيئة التعليمية التعليمية التي تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم النشط الذي يتطلب جهوداً ذهنية من المتعلمين، ويوفر لهم وسائل وإمكانات، وأدوات تساعد على التطبيق الفعلي للتعلم المفيد والفاعل، ويغير من اتجاهاتهم في ضوء الثورة

قوة تفكيره، والتفكير والتعبير عمليتان لا يمكن فصلهما (بليغ إسماعيل، 2013).

وتُعدُّ الكتابة مهارة أساسية من مهارات اللغة الأربع، وتكمن أهميتها في حفظها للتراث الإنساني وتسجيله، وفي تدوين المعارف، ونقل العلوم والأفكار في مراحل الحياة المختلفة منذ العصور القديمة إلى الآن، وذلك بما لها من فعالية الدوام والاستمرار، فبدونها لا تستطيع الجماعات أن تبقى في بناء ثقافتها وتراثها، ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل له عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره (فتحي يونس، 1997: 34).

إنّ اللغة المكتوبة ضرورية لتطوير القدرة على التفكير، لأن تعلم طريقة الكتابة هو نفسه تعلم التفكير، ومن خلالها يستطيع الفرد أن يصل إلى التمييز بين التفكير الغامض والتفكير الناضج، وهذا ما أكسبها الأهمية القصوى في حياة الفرد والمجتمع، وجعلها مهمة، لا للمتعلم والمعلم فحسب، بل جعلها ضرورية لكل الناس على اختلاف مراكزهم في الحياة؛ لأنها ميدان لتنافس رجال العلم والأدب، والتعرّف على كتاباتهم، وقدراتهم، وإمكاناتهم المختلفة (محمد عبد القادر، 1986، 66).

وللتعبير الكتابي قيمته التربوية الخاصة؛ حيث إنّه يفسح المجال أمام التلاميذ لإعمال الرؤية، وتخير الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام، ويتيح للمعلم الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير التلاميذ لعلاجها، وإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة؛ ليبنى عليه دروسه المستقبلية، ويتمكن من معرفة التلاميذ ذوي المواهب الخاصة فيشجعهم، ويحسن توجيههم (سمك، 1998، 393).

كل ما سبق دفع الباحثة إلى بناء برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي قائم على التَّعلم النُّشط؛ من أجل تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في اليمن، واستخدم بعض من استراتيجيات التعلم النشط الفاعلة والمناسبة في تدريس التعبير الكتابي لتلميذات الصف الثامن الأساسي، وهي: (استراتيجية التعلم التعاوني، وخرائط المفاهيم، والسرد القصصي، وفكر زوج شارك)، وسيصاحب تلك الاستراتيجيات أنشطة متنوعة تساعد المتعلمين على اكتساب مهارات التعبير الكتابي.

#### مشكلة البحث:

إنَّ تدني مستوى المتعلمين في مجال مهارات اللُّغة العربيَّة بشكل عام، وفي مهارات التعبير الكتابي بشكل خاص قد يرجع إلى استخدام المعلمين للأساليب التقليدية (المحاضرة، والإلقاء) التي لا تُفَعِّل دور المتعلم، وتعتمد على الإلقاء والتلقين، مما أوجد الهُوَّة بين ما يستخدمه المعلم من طرائق تدريسية تقليدية، وأنشطة تعليمية وغيرها، والقصور في إهمال تطبيق التَّعلم النُّشط في عمليتي التعليم والتَّعلم في تدريس تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، ولذلك يحاول البحث الحالي معالجة تلك المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية من خلال برنامج قائم على بعض استراتيجيات التَّعلم النُّشط؟  
ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلميذات

الصف الثامن الأساسي؟

المعرفية الهائلة التي نلاحظها هذه الأيام (امبوسعيدي، والحويسنه، 2016).

ويعتمد التعلم النشط على مجموعة من الخبرات، والمواقف (النظرية والتطبيقية) التي يمر بها المتعلمون داخل الصفوف الدراسية، وتشتمل هذه الخبرات والمواقف على أنشطة، وبرامج تعليمية مختلفة، رياضية، وثقافية، وفنية، ودينية، وعلمية، واجتماعية، ويتولى المعلم تخطيط الدروس وفقا لاستراتيجيات التعلم النشط، والإشراف على تنفيذها، ومتابعة أعمال المتعلمين وتقويمها، والتغذية الراجعة التي تدعم هذه الخبرات، وتساعد على تحقيق أهداف المناهج، من خلال المقررات الدراسية، وتحقق نواتج التعلم المنشودة (رفاعي، 2012، 54).

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية توظيف استراتيجيات التَّعلم النُّشط في العملية التعليمية، ودعت إلى ضرورة استخدام التقنيات والوسائط التي أفرزتها مرحلة التطور التكنولوجي لعلاج صعوبات التعلم، لاسيما تعلم مهارات التعبير الكتابي، ومنها دراسات: (المصري، 2006)، ودراسة (أبو صبحه، 2010)، ودراسة (الحبيشي، 2018) التي أشارت جميعها إلى أهمية الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة، والتقنيات الحديثة في تدريس التعبير الكتابي.

وترى الباحثة أنَّ هذه الأهمية قد زادت في عصرنا الحاضر؛ نظرا لظروف الحياة التي نعيشها، والتي تتطلب قدرة كبيرة على التعبير عن انفعالاتنا، وحاجاتنا المادية، والمعنوية، فكان لابد للتعبير الكتابي أن يفيد من تلك التقنيات والوسائط التي أفرزتها مرحلة التطور التكنولوجي في هذا العصر.

1- يعتبر هذا البحث -في حدود علم الباحثة - الأول الذي تناول بعض استراتيجيات التعلّم النشط المناسبة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية.

2- يُعدُّ استجابة موضوعية لما يناهز به خبراء التربية في الوقت الحاضر من ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية وتقديمها، من خلال برامج تعليمية جديدة ومتميزة تقوم على استراتيجيات التعلم النشط التي تؤكد على التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية.

3- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي تُفيد المعلمين عند تطبيقها في التعبير، وقياس مهارات التعبير الكتابي لدى التلميذات للوقوف على جوانب القوة ودعمها، وجوانب الضعف وعلاجها.

4- قد يُسهم البحث في تمكين تلميذات الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي من اكتساب مهارات التعبير الكتابي وتنميتها باستخدام استراتيجيات التعلّم النشط.

**حدود البحث:** اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تنمية مهارات التعبير الكتابي اللازم توافرها لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي باستخدام بعض استراتيجيات التعلّم النشط وهي: (استراتيجية التعلم التعاوني، وخرائط المفاهيم، والسرد القصصي، وفكر زوج شارك).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2022-2023م.
- الحدود البشرية والمكانية: عينة قصدية من تلميذات الصف الثامن الأساسي بمديرية شعوب أمانة العاصمة صنعاء.

2. ما صورة برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

3. ما أثر تدريس البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

**فرضيات البحث:**

1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي تعزى إلى البرنامج القائم على التعلّم النشط.

2- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي تعزى إلى البرنامج القائم على التعلّم النشط.

**أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

- 1- تحديد مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية، وتنميتها لديهن باستخدام البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التعلّم النشط.
- 2- معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجال مهارات التعبير الكتابي تُعزى إلى البرنامج التعليمي.

**أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث في أنه:

**مصطلحات البحث:**

**الأثر لغةً:** جاء في اللسان: الأثر: بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً، وأثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع أثار (ابن منظور، 2003).

**اصطلاحاً:** عُرّف بأنه: (محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود). (شحاته والنجار، 2003م، ص 22).

**الاستراتيجية:** تعرف بأنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، التي تساعده على تحقيق الأهداف (شحاته، والنجار، 2003، 37).

**وتُعرّف الاستراتيجية إجرائياً بأنها:** مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تجعل من تلميذات الصف الثامن الأساسي (مجموعة البحث) نشطات وفعّالات في الموقف التعليمي، من خلال عملهن في مجموعات صغيرة، وإشراكهن في المناقشات الصفية، بتوجيه وإرشاد من المعلم؛ مما تتيح لهن فرصة اكتشاف المعرفة بأنفسهن.

**ويُعرّف التعلّم النشط بأنه:** منظومة إدارية وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فعالياته، بما فيه استراتيجية التعلّم والتدريس التي تقدم الخبرات والمعلومات (الجانب المعرفي)، وتتنوع بها الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم، وتتعدد بها المواقف التربوية التي يشارك بها المتعلم، وتتكون لديه القيم والسلوكيات (الجانب الوجداني)، بل ويتمركز فيها

التعلّم حول المتعلم، وفق قدراته وإمكانياته، ويكون مشاركا وإيجابيا، ويكتسب المهارات الأدائية (الجانب المهاري) (عقيل رفاعي، 2012، 55).

**المهارة لغةً:** "الحق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المُجيد للسباحة، والجمع مَهْرَة، ومَهَرْتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة أي: صرْتُ به حاذقا، والماهر الحاذق بكل عمل، والسابح المُجيدُ" (ابن منظور، 2003، 184).

**واصطلاحاً:** القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة، أو أنّها: الإتقان في الأداء والاقتصاد في الوقت والجهد (عطية، 2013، 69).

**التعبير لغةً:** عَبَّرَ، عبر الرؤيا يعبرها عبرا أو عبارة وعبرها: فسرها وأخذ بما يؤول إليه أمرها، وفي التنزيل العزيز {إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} والمعنى: إن كنتم تعبرون وعابرين، واستعبر إياها: سأله تعبيرها (ابن منظور، 1996، 50).

**عُرّف التعبير اصطلاحاً بأنه:** " ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد بطريقة منظمة، مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة" (اللقاني، والجمال، 2003، 83).

وعرفه ذهني (1985، 229) بأنه: التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة.

**وتعرف مهارات التعبير الكتابي إجرائياً بأنها:** القدرة على استخدام الرموز الكتابية في موضوع ما يجول في خاطر من أفكار، ومشاعر، وأحاسيس، بطريقة منظمة، ومشوقة، بعيدة عن الأخطاء، واستخدام الأسلوب الشيق الذي يفيد القارئ ويساعده على الفهم والاستيعاب للمكتوب.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

## أولاً: الإطار النظري:

مفهوم التعلّم النشط: يُعدّ التعلّم النشط مصطلحاً تربوياً ظهر مؤخراً، ولكنه قد حظي بالعديد من التعاريف، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أهمية هذا الموضوع، وسرعة انتشاره بين الأوساط التربوية، وفيما يلي بعض التعاريف التي قُدمت للتعلّم النشط:

- عرّف التعلّم النشط بأنه: فلسفة تربوية تشدد على كَوْن المتعلم إيجابياً في الموقف التعليمي ويهدف إلى تفعيل دور المتعلم في العمل والبحث والتجريب ويجعله معتمداً على ذاته في اكتساب الخبرات وتحصيل المعلومات وتكوين القيم والاتجاهات؛ فهو لا يركز على الحفظ والتلقين، وإنما يشدد على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي والتعلّم التعاوني (محسن علي عطية، 2017، 31).

- وعرّف بأنه: استعمال الأنشطة التعليمية المتنوعة في المدرسة التي تضمن للمتعلّم درجة عالية من الحرية والخصوصية والتحكم، وخبرات تعلم مفتوحة النهاية غير محددة مسبقاً بشكل صارم كالخبرات التقليدية، وللمتعلّم فيها القدرة على المشاركة بفاعلية ونشاط وتكوين خبرات تعلم مناسبة (عصر، 2002، 89).

الأسس التي يركز عليها التعلّم النشط: يعتمد التعلّم النشط على عدة أسس أهمها: (فرح أسعد، 2017، 12).

1. إشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده.
2. إشراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية.
3. استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم التي تتناسب مع قدراته واهتمامه وأنماط تعلمه، والذكاءات التي يتمتع بها.

4. إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلّم.

5. مساعدة التلميذ في فهم ذاته، واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.

6. الاعتماد على تقويم المتعلمين أنفسهم وتقويم الأقران.

7. تعلم كل متعلم بحسب سرعته.

وترى الباحثة أنّ التعلّم النشط يجب أن يقوم على أساس سرعة المتعلم في اكتسابه للمعرفة، ووصوله إلى درجة الإتقان؛ ولذلك يجب اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية، وأدوات التقويم المتنوعة، وتوظيف استراتيجيات التعلّم النشط التي تؤدي إلى خلق بيئة صفية تعليمية تتميز بجوّ من المرح والتعاون بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم؛ وبذلك يتم الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التعلّم. أهمية التعلّم النشط: تتضح أهمية التعلّم النشط فيما يأتي: (رفاعي، 2012، 63)، (بدير، 2008، 39).

1. مساعدة المتعلمين على اكتساب الخبرات في تقدير ذاتهم.

2. تدريب المتعلمين على تحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهم.

3. تدعيم العلاقات الاجتماعية والعمل الإيجابي.

4. تعويد المتعلمين على الديمقراطية باحترام آراء الآخرين.

5. حصول المتعلمين على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.

6. تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تأثير في الجانب المعرفي لدى المتعلمين.

7. زيادة قيمة المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه من خلال التَّعلم النُّشط أقل من المهمة التي ينجزها له شخص آخر.
  8. وصول المتعلمين إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجههم، وليس استخدام حلول أشخاص آخرين.
  9. اكتشاف ميول المتعلمين وإشباع حاجاتهم.
  10. تعلم المتعلمين من خلال التَّعلم النُّشط أكثر من المحتوى المعرفي، فهم يتعلمون مهارات تفكير عليا، وكيفية العمل مع أقرانهم.
  11. استثارة الخبرات السابقة لحدوث التَّعلم.
  12. تنمية الرغبة في التفكير والبحث والتَّعلم حتى الإيقان.
- أهداف التَّعلم النُّشط:** تتمثل أهداف التَّعلم النُّشط كما أوردها كل من: (سعادة وآخرون، 2006، 33)، و(سيد والجمال 2012، 97) في النقاط الآتية:
1. مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا التي تهمهم.
  2. تقوية ثقة المتعلمين بأنفسهم في ميادين المعرفة المتنوعة، وحفزهم على التَّعلم.
  3. اكتساب المتعلمين العديد من مهارات حل المشكلات، مثل: تحمل المسؤولية، وحب الاستطلاع.
  4. تحديد الاستراتيجية التي سوف يتعلم المتعلمون من خلالها المواد الدراسية المتنوعة.
  5. العمل على استنباط وبناء أفكار جديدة وتنظيمها وإخراجها بصورة إبداعية.
  6. تشجيع المتعلمين على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.
  7. إكساب المتعلمين مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
8. تشجيع المتعلمين على ربط التَّعلم بمواقف حياتية حقيقية.
  9. إكساب المتعلمين مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
  10. تنوع الأنشطة التعليمية الملائمة لمستوى المتعلمين لتحقيق الأهداف المقصودة.
  11. تشجيع المتعلمين على الفهم العميق للماد المتعلمة.
- مميزات التَّعلم النُّشط ونتائجه الإيجابية:** ذكر (ذياب، وزامل، 2010، 42) أن أهم مميزاته تتمثل في الآتي:
1. يدمج المتعلمين بفعاليات تعليمية تجلب لهم استمتاعا وتفاعلا أكثر.
  2. يهتم بتطوير مهارات المتعلمين أكثر من اهتمامه بنقل المعلومات.
  3. يدفع بالمتعلمين إلى مستويات أعلى من المعرفة والتفكير من التحليل والتركيب والتقويم.
  4. يركز على المتعلم باعتباره محور العملية التربوية.
  5. ينظم أدوار المعلم والمتعلم، ويعزز الثقة فيما بينها.
- وقد أكدت الكثير من الدراسات والبحوث على دور المتعلم في العملية التعليمية، وأعدته نشطا وفاعلا، وليس مستقبلا سلبيا؛ لينتظر المثير ليقوم بالاستجابة، فهو مبادر، ومخطط، ونشط.
- أهمية التعبير الكتابي للمتعلم:** (طاهر، 2010، 174)
- تتلخص أهمية التعبير للمتعلم في أنها:
- تقوي شخصيته، وتعوده الجرأة وحسن الأداء، وأدب الحديث والمناظرة.

الدراسية في صورة هرمية؛ بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأهم مكتوب عليها نوع العلاقة (الحيلة، 2002، 237)، ويمر بناء خريطة المفاهيم بعدة مراحل، هي: (مرحلة العصف الذهني، والتنظيم، والتصميم، والمراجعة، ثم الصياغة النهائية).

(3) **استراتيجية لعب الأدوار:** تعتبر استراتيجية لعب الأدوار أو تمثيل الأدوار من الطرائق التي أفرزها العصر الحديث، وما ألحقه من تطور وتغير سريع في تكنولوجيا الاتصالات، وتعدد وسائل الإعلام، من مسموعة ومرئية، ومكتوبة. ولأن هذه الطريقة تقوم على تمثيل المادة العلمية، ففيها ما يجذب التلاميذ ويثير أهتمامهم، وهي استراتيجية يكتسب منها الدارسون مهارات حياتية معينة عن طريق تمثيلهم لأدوار محددة في شكل حوار تمثيلي (سيناريو)؛ وذلك لمحاكاة الواقع وصولاً إلى تحقيق أهداف معينة في إطار معايير محددة (الربيعي، 2006، 12).

#### مهارات التعبير الكتابي:

تعدُّ اللغة أربعة فنون: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويرتبط التعبير اللغوي بفني الحديث والكتابة، فإذا ارتبط التعبير بالحديث فهو المحادثة أو التعبير الشفوي، وإذا ارتبط بالكتابة فهو التعبير الكتابي، وعلى هذا فالتعبير إما لساني، وإما قلمي، فاللساني: هو الطريق الطبيعي الذي يترجم به المتحدث أحاسيسه ومشاعره، ويشير إلى ما تحمله النفس البشرية من ألم، أو سرور، أو إعجاب، أما

- تقوي وتعمق في المتعلم بعض العادات الفكرية والاجتماعية، فتجعل منه شخصية واعية.
- تدريبه على حسن الاستماع والتفكير قبل الحديث أو الكتابة.
- تحمله على التخيل والابتكار، وتنمي فيه الموهبة، وتفتح أمامه الباب واسعاً للإبداع.
- تعينه على حسن الملاحظة ودقتها، وتمكنه من نقل المرئيات إلى أفكار، فكلمات، فجل أو عبارات.
- المتعلم الذي لا يحسن التعبير عما في نفسه بلغة سليمة، ربما يؤدي عكس ما هو مطلوب، أو عكس ما يريد قوله لسوء صياغته.
- تجعله واثقاً مما يقوله أو يكتبه؛ لأنها تعودده على تنسيق أفكاره، وتبعدها عن الغموض والتشويش، فبوضوح وتنسيق الأفكار والمفاهيم يزداد فهمه للدروس.
- تقوى حصيلة العلمية والثقافية، بحيث يصبح قادراً على استيعاب الدروس والمقررات المختلفة، ويمتلك مفتاح التوسع في مجالات المعرفة المختلفة.

#### استراتيجيات التعلّم النشط:

- (1) **استراتيجية التعلّم التعاوني:** هي نوع من التعليم يتيح الفرصة لمجموعة من المتعلمين (لا تقل عن اثنين ولا تزيد عن سبعة) بالتعلم من بعضهم البعض داخل مجموعات، يتعلمون من خلالها بطريقة اجتماعية أهدافاً وخبرات تعليمية تؤدي بهم في النهاية إلى بلوغ الهدف من الدرس (السليتي، 2015، 65).
- (2) **استراتيجية خرائط المفاهيم:** هي عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد، تترتب فيها مفاهيم المادة

للقارئ (عاشور، والحوامدة 203، 2003)، وتضيف (الشمري والساموك، 2005: 237) بأن التعبير الكتابي يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ المتعلم بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشد عوده، وتكتمل مهاراته، فقد يبدأ معه بإكمال اليدوية في التعبير عما يجول في نفسه، ويبدأ التعبير مع المتعلم تدريجياً بجمل ناقصة، أو إكمال قصة سبق أن تعلمها، أو تأليف قصة من وحي خياله.

ويقصد بالتعبير الكتابي تربويًا بأنه: " قدرة المتعلم على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثمّ تدريبهم على الكتابة بأسلوب يُعدُّ على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها وربطها (البجّة، 1999، 313).

يعرف البحث الحالي التعبير الكتابي بأنه: القدرة على استخدام الرموز الكتابية في صياغة ما يجول في خاطر، من أفكار ومشاعر وأحاسيس، بطريقة منظمة ومشوقة، بعيدة عن الأخطاء، باستخدام الأسلوب الشيق الذي يفيد القارئ ويساعده على الفهم والاستيعاب للمكتوب.

### مكانة التعبير الكتابي بين فروع اللُّغة العربيّة:

للتعبير الكتابي قيمته التربوية الخاصة؛ حيث يفسح المجال أمام المتعلمين لإعمال الرؤية، وتخير الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب، وتنقيح الكلام، ويتيح للمعلم الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير المتعلمين لعلاجها، وإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة؛ لئبني عليه دروسه المستقبلية، كما يتمكن من معرفة ذوي

التعبير القلمي: فله قيمة تربوية فنية خاصة، حيث يفسح المجال أمام التلاميذ لأعمال الرواية، وتخير الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام (عبد العال، 1989، 108).

### تعريف التعبير الكتابي:

التعبير لغة: البيان والتفسير، يُقال "يعبر الرؤيا، أي: يفسر الرؤيا؛ بمعنى: يأخذها من وجهة إلى وجهة، ويُقال: عبرت عن فلان تعبيراً إذاعياً بحجته فتكلمت عنه؛ لأنه لم يقدر على النفوذ في كلامه، فنفاذ الآخر عنه (الرازي، 1997، 37).

تعريف التعبير الكتابي اصطلاحاً: يعرفه (المصري والبارزي، 2011، 418) بأنه: "وسيلة الاتصال بين الفرد والجماعة ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية أو المكانية، والحاجة الماسّة إليه في حياة الفرد".

ويطلق عليه بعض الباحثين لفظ التعبير التحريري؛ حيث إنّ التلميذ يعبر عما يدور في خاطره من أفكار وآراء ومشاعر ووجدان، والتمكن العلمي، ودقة المعلومات، وتسلسل الأفكار (إسماعيل، 1991، 192).

ويعرفه (عيد، 2011، 140) بأنه: وسيلة اتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية، فالحاجة إليه ماسّة في جميع المهن، ومن صوره: كتابة الاختبار، والمذكرات، والتقارير، والرسائل، والدعوات، وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص، وجمع الصور.

- كما يُعرّف بأنه: استخدام الرموز الكتابية في صياغة الأفكار، واستخدامها استخداماً دقيقاً يراعى فيه وضوح الأفكار، وتنظيمها بطريقة مشوقة ومقنعة

وتتمية الثروة اللغوية ومهارات التفكير، كما أنه يعتبر الجانب الإنتاجي للغة.

**تصنيف مهارات التعبير الكتابي:** أكد الكثير من الباحثين الذين اهتموا بطرائق تدريس اللغة العربية، وأساليب تعلمها، وإتقانها على أهمية المهارات اللغوية، كما أكدوا على ضرورة تنميتها في شتى فروع اللغة ومن بينها التعبير، ولكنهم لم يتفقوا على عدد محدد من المهارات، ولم يتفقوا على تصنيف ثابت لها، وفيما يلي توضيح لبعض التصنيفات، وقد صنف (المرسي، 1995، 237).

**مهارات التعبير الكتابي إلى قسمين هما:**

**أ. مهارات الشكل:** ويندرج تحتها ما يأتي: شكل الفقرة، وعلامات الترقيم، وصحة الكتابة إملائيًا ونحويًا، والتنسيق، وجودة الخط.

**ب. مهارات المضمون ويندرج تحتها:** (حسن التلخيص - الخاتمة - الأفكار من حيث كفايتها - وترابطها - وأصالتها - وصلتها بالموضوع - الاستشهاد من (القرآن - الحديث - الشعر - الحكيم - الأقوال المأثورة) - سلاسة الأسلوب، وحسن الغرض.

أما (شحاته، 1993: 252-264) فقد صنفها إلى ما يأتي:

**أ. مهارات تأسيسية آلية وتشمل:** مهارة ترتيب الجمل، ومهارة استخدام الكلمات المناسبة والصفات، ومهارة تحديد الأفكار الأساسية، ومهارة اكمال أركان الجملة، ومهارة أدوات الربط.

**ب. مهارات مرتبطة بمجالات التعبير الإبداعي:** وهي المهارات اللازمة للكلمات الافتتاحية والختامية: استخدام الجمل القصار المناسبة للمقام، وانتقاء الكلمات التي تؤدي المعنى بدقة ووضوح، والإيجاز؛

المواهب الخاصة فيشجعهم، ويحسن توجيههم". (سمك، 1998، 393)

ويرى (أبو صبحه، 2010، 46): أن التعبير الكتابي يفتح أمام المتعلم فرصا للتدريب على مهارات متعددة، هذه المهارات إذا ما أحسن استثمارها، فإنها تسهم في الارتقاء بالمستوى اللغوي الذي يُمكن المتعلمين من التعبير عما يجول في أنفسهم من أفكار ومشاعر، وأحاسيس تعبيرًا سليماً.

**أهمية تدريس التعبير الكتابي كما حددها (زقوت، 1999، 195)، تتمثل في الآتي:**

1. حفظ التراث البشري ونقله من جيل إلى آخر.
2. زيادة القدرة على الكتابة بصورة مرتبة ومنظمة ومفهومة.
3. تنمية ثقافة التلاميذ من خلال ما تحمله موضوعات التعبير من معلومات ثقافية، وعلمية، وسياسية، واقتصادية، وقيم أخلاقية.
4. اطلاع المتعلم على ما وصل إليه رجال الفكر والأدب.
5. يعود المتعلم الترتيب والنظام والدقة والعرض السليم لقضاياهم ومشكلاتهم.

إن التعبير الكتابي يتفوق على التعبير الشفهي في أنه يتخطى حدود الكلام، ويتعدى ذلك إلى ترجمة الكلام إلى كتابة، فالاستماع من دون متحدث، والقراءة من دون كتابة، وتعبير الفرد عن نفسه يخفف من القلق والتوتر، ويجعله يحس بالراحة والسرور، كذلك هناك بعض أشكال التعبير تمنح قدرًا من الترفيه والمتعة للجمهور الذي يتلقاها؛ بفضل مجالاته الشاسعة مثل: الشعر المحكم والقصة، والمسرحية، كما تؤدي ممارسة التعبير إلى إطلاق العنان للخيال،

2. تعويد المتعلمين قوة الملاحظة، والتفكير المنطقي المرتب، وتربية ملكة الاستنباط والحكم والتعليل. إلى غير ذلك من الفوائد العقلية التي يتعود عليها المتعلمون.

3. تقويم اعوجاج اللسان من الزلل في النطق، والقلم من الزلل في الكتابة، وتصحيح المعاني والمفاهيم، بتدريب المتعلمين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً، يصدر من غير تكلف ولا جهد.

4. إيقاف المتعلمين على خصائص اللغة العربيّة وثراء صيغها؛ لأنّ هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة بصيغها المتنوعة، وتغيرات ألفاظها وتراكيبها، وهذا ما يثير اهتمام المتعلمين عندما يواجهون تغير الصيغ، مثلاً: تغير الصيغ مع (ما): (ما جاء أحدٌ - ما اسمك؟ - ما أجمل السماء! - سرّني ما قلّته).

واقع تدريس التعبير الكتابي، من حيث صعوباته، ومظاهر ضعف التلاميذ فيه:

إن الناظر المدقق في تعليم التعبير يجده يأخذ شكلاً اختياريّاً وليس شكلاً تعليمياً أو تدريبيّاً، فأولادنا في المدارس مطالبون دائماً، ومنذ أول حصة من حصص التعبير بأن يتحدثوا أو يكتبوا في صيغة: "تحدّث في أحد الموضوعين التاليين"، أو "اكتب في أحد الموضوعين الآتيين"، فهذان أمران طرّحا ليستجيب لهما التلميذ - فهل - قبل أن نأمره ونطلب منه - علمناه كيف يتحدث؟ وكيف يكتب على مهارات هذا أو ذاك؟ وأتحنأ له الفرص الطبيعية في المواقف الطبيعية لأن يمارس هذا اللون أو ذاك؟ إنّ الإجابة بالنفي طبعاً (طعيمة، 2004، 100).

حيث تتضمن الافتتاحية أو الختامية فقرتين أو ثلاث فقرات، التنوع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي، حسن انتقاء الأفكار المناسبة والطريقة، دقة الاستشهاد وسلامة توظيفها.

ج. المهارات اللازمة لكتابة المقالات: تحديد الأفكار الأساسية والفرعية وترتيبها وتنظيمها، وعرض هذه الأفكار في فقرات واضحة لها بداية ونهاية، والاستناد إلى الأدلة والأمثلة عند عرض الفكرة، دقة استخدام علامات الترقيم والعناوين والهوامش، معرفة مكونات المقال وكيفية عرض المقدمة والموضوع والخاتمة.

د. جودة الخط وترتيبه: وتتضمن: مهارات الشكل، مثل: صحة الكتابة إملائياً، ومهارات تأسيسية مثل: مهارة ترتيب الكلمات لتكوين جملة مفيدة، ومهارة تحديد الأفكار الرئيسة: كوضع عنوان لقطعة، ومهارات استخدام أدوات الربط كالأسماء الموصولة، ومهارات وضع أسئلة لإجابات معطاة، ومهارات ترتيب الجمل لتكوين قصة مفيدة، ومهارات التعبير الإبداعي، مثل: التعبير بجمل مفيدة عن صور معطاة.

#### أهداف تدريس التعبير الكتابي:

ليست القواعد النحويّة غاية تُقصد لذاتها، بل هي وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا تُدرّس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية، لذا فإنّ من أهم أهداف تدريس قواعد النحو التي يمكن أن تخدم التعبير الكتابي، وتتصل به اتصالاً وثيقاً ما يأتي: (عاشور، والحوامة، 2007، 105)

1. تعود المتعلمين على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

مهارات التعبير الكتابي، وذلك بإفراد حصص مخصصة لها.

علاج ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي: (عاشور، والحوامدة، 2007، 213)، و(الدليمي، والوائل، 2005، 447)، وأهم محاولة لمعالجة هذا الضعف تكمن في الآتي:

- إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة، وخلق الإبداع للتعبير، وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفعهم للكتابة.
  - ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى، وتوظيف موضوعات الأدب والقراءة في ذلك.
  - إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتدرب على الأشكال المختلفة للتعبير الشفوي، وهذا بدوره يقود إلى تكوين حصيلة لغوية تقيّد في التعبير الكتابي.
  - التزام المعلم باللغة العربية الفصحى في التدريس والابتعاد عن العامية، ويجب ألا يقتصر ذلك على معلمي اللغة العربية.
  - تعويد التلاميذ على الاطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة ثقافتهم.
  - كثرة المران والتدريب على التحدث والكتابة، وإزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ.
  - تصحيح الأخطاء، وتقويم الأسلوب، والنهوض به والارتقاء به، وإغناء الثروة اللغوية للتلميذ.
- ثانياً: الدراسات السابقة: يمكن عرضها في مبحثين لهما علاقة بعنوان هذا البحث، وهما: المبحث الأول: بعض الدراسات والبحوث التي تناولت التعلّم النشط:

لذا فقد ذكرت الأدبيات التربوية أنّ أسباب ضعف التلاميذ في التعبير أهمها ما يأتي: (عاشور، 2005، 226)

- سيادة العامية، وقلة المحصول اللغوي لدى التلميذ، فالتلميذ يتعامل باللهجة العامية في المجتمع، فيشعر أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة.
- بعض المعلمين في المدارس لا ينمون حصيلة التلاميذ اللغوية الفصيحة، بعزل التعبير عن باقي فنون اللغة، ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية؛ لتدريب تلاميذهم عليها.
- عدم قدرة المعلم على توليد الدافع لدي التلميذ للتعبير عن موضوع معين، وتوليد الدافع وغيره يتعلق بطريقة التعليم، تلك الطريقة التي يعتمدها المعلم أو المدرس في تعليم الإنشاء بنوعيه: الشفهي والتحريري.
- قصور في متابعة المعلمين لأعمال التلاميذ التعبيرية، ولا سيّما إهمال بعضهم تقويم موضوعات التلاميذ الكتابية، والاكتفاء بالنظر إليها، أو وضع إشارة معينة على الموضوعات.
- طرائق التدريس المتبعة في مدارسنا التي تجعل المعلم يستأثر بالحديث، ولا يعطى التلميذ حظاً من المشاركة؛ الأمر الذي ينعكس على التلميذ وقدرته في المواقف المختلفة.
- وترى الباحثة أن ضعف التلاميذ في التعبير إضافة إلى ما ذكر ربّما يعود إلى وجود قصور في اهتمام المعلمين بتدريب التلاميذ على

الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين (مجموعة البحث) في تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبلًا وبعديًا بشكل إجمالي، وعلى مستوى كل محور رئيس، وعلى مستوى كل مهارة من المهارات لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، ودل هذا على وجود فاعلية كبيرة وتأثير واضح للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

**دراسة محمد المناصير (2022):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، وأعدّ استبانة، ثم قام بالتأكد من صدق وثبات الأداة. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من الطلبة الأجانب الذين يتعلمون اللّغة العربيّة في الأردن، جرى اختيارهم من معهدين لتعليم اللّغة العربيّة في الأردن، أظهرت الدراسة عددًا من النتائج أهمها: أنّ الاتجاهات نحو توظيف استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها في الأردن تعد إيجابية.

**دراسة إيمان مصطفى محمد (2021):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي - دبي - في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت اختبارا لمهارات التعبير الكتابي، كما أعدت مادة تعليمية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط، وتكونت

**دراسة الهرباوي (2013):** هدفت الدراسة إلى التّعرف على فاعليّة برنامج مقترح قائم على التعلّم النّشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصّف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من (160) تلميذًا وتلميذة، موزعة على مجموعتين تجريبية وضابطة، وقام بإعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي، وإعداد دليل للمعلم وفق التعلّم النّشط (التعلّم التعاوني) في التعبير الكتابي وكتاب التلميذ، وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث في الاختبار البعدي لصالح الذكور.

**دراسة عبد الرحمن زيد عبده الحبشي (2017م):** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إثرائي قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة مكونة من (٢٥) مهارة موزعة على أربعة محاور رئيسية هي الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل، واختبارا لقياس هذه المهارات، وتم إعداد البرنامج الإثرائي المقترح، ودليل المعلم، وتحددت عينة الدراسة بمجموعة بحثية بلغ عددها (٣٥) طالبا، قُسمت إلى مجموعتين بالتساوي (تجريبية وضابطة)، وتوصلت

دراسة محمد شحادة زقوت (2012): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام نموذج القبعات الست لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعدّ استبانة تشمل مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطالبات الصف السادس وعرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، توصلت بعدها الباحثة إلى قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي الأكثر أهمية لطالبات الصف السادس، وقد تم إعداد دليل للمعلم لتدريس بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الأكثر أهمية، تكونت عينة الدراسة من (90) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي من مدرسة أسماء الابتدائية المشتركة، التابعة لوكالة الغوث اختيرت بطريقة قصدية، بحيث وزعت على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (45) طالبة والأخرى ضابطة وعددها (45) طالبة، وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج، أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,005) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام بنموذج القبعات الست وأقرانهن في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التعبير الإبداعي الكتابي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة أحمد علي الحيدري (2014): هدفت الدراسة إلى: تعرّف أثر تدريس النحو باستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة (صنعاء)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي شبه التجريبي، وأعدّ اختبار المفاهيم النحوية

العينة من (50) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تنمية مهارات الكتابة لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

**المبحث الثاني: بعض الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات التعبير الكتابي:**

دراسة نضال حسين أبو صبحه (2010): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم إعداد استبانة تشمل جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطالبات الصف التاسع، وعرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، توصل بعدها الباحث إلى قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي الأكثر أهمية لطالبات الصف التاسع، وتم إعداد اختبار لقياس هذه المهارات التي تم التوصل إليها، وتكونت العينة من (76) طالبة من طالبات الصف التاسع، أُختيرت بطريقة قصدية، وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (  $a < 0.05$  ) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية قراءة القصة في تنمية هذه المهارات، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

التطبيق البعدي لاختباري الإملاء والتعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

- **الأهداف والمتغيرات:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المبحث الأول في استخدام المتغير المستقل (التعلّم النشط) واتفق معها في المتغير التابع (مهارات التعبير الكتابي)، عدا دراسة (الحبيشي: 2017) التي تناولت التعبير الإبداعي بشكل خاص، ودراسة (المناصير: 2022)، واتفق مع الدراسات السابقة في المبحث الثاني في المتغير التابع، ولكنه اختلف عنها في المتغير المستقل؛ حيث هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلّم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

- **المنهج:** اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد اتفق البحث الحالي معها في ذلك.

- **المكان:** تنوعت بيئات الدراسات السابقة، فمن فلسطين دراسات (الهرباوي: 2013، وزقوت: 2012، ونضال أبو صبحه: 2010م)، ومن الإمارات دراسة (إيمان مصطفى: 2021م) ومن اليمن دراسات (الحيدري: 2015، ورضوان عدنان علي: 2023م، والحبيشي: 2017م).

- اتفق البحث الحالي مع الدراسات اليمنية واختلف عن الدراسات العربية؛ حيث أُجري في أمانة العاصمة صنعاء.

- **العينة:** اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في نوع العينة وحجمها، واتفق البحث الحالي مع دراسة (زقوت: 2012م) ودراسة

القبلي والبعدي في ضوء قائمة المفاهيم النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، واختبار مهارات التعبير الكتابي القبلي والبعدي في ضوء قائمة مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي التي يمكن تتميتها من خلال تدريس النحو باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، اختيرت عينة الدراسة قصدياً من مدرستين ثانويتين حكوميتين بأمانة العاصمة صنعاء، وتكونت من (60) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي الملحقين بالمدارس الحكومية، قُسمت بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست المفاهيم النحوية باستراتيجيات الذكاءات المتعددة. وضابطة درست المفاهيم النحوية نفسها بالطريقة التقليدية، أظهرت الدراسة عدداً من النتائج، أهمها: وجود فرق إحصائي دال عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي على مستوى المهارات متصلة (وكان حجم الأثر كبيراً) ومنفصلة لصالح المجموعة التجريبية.

**دراسة رضوان عدنان علي (2023):** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجية المحاكاة في تنمية المهارات الكتابية (الإملاء والتعبير الكتابي) لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة صنعاء، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعدّ قائمتين بمهارات الإملاء والتعبير الكتابي واختبارين تحصيليين، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذاً، أُختيروا عشوائياً من مدرستين حكوميتين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود فرق إحصائي دال عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في

البحث الأساسية، وتكونت العينة من (80) تلميذة، ووزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ حيث تكونت المجموعة التجريبية من (40) تلميذة من مدرسة الوزير الأساسية للبنات، قامت الباحثة بتدريسها وفق استراتيجيات التعلّم النشط، وتكونت المجموعة الضابطة من (40) تلميذة من مدرسة (14 أكتوبر) الأساسية للإناث؛ حيث قام مدرس اللغة العربية بتدريسها بالطريقة المعتادة.

#### - أدوات البحث:

##### • أولاً: إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي، بغرض إعداد اختبار لقياس أثر البرنامج القائم على التعلّم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي، ولتحديد مهارات التعبير الكتابي أتبع الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على وثيقة منهاج اللغة العربية الصادرة في عام (2013).

2- تحليل موضوعات التعبير الكتابي في كتاب لغتي العربية المقرر على تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية، لمعرفة المهارات التي تتضمنها.

3- الاطلاع على ما تيسر من الكتب والأدبيات المتخصصة، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التعبير الكتابي ومفاهيمه، ومهاراته، وأهداف تعليمه، وطرائق تدريسه في المرحلة الأساسية.

4- حصر مهارات التعبير الكتابي، وصياغتها بصورة سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.

(نضال أبو صبحه: 2010م) في أنهما طبقتا على الإناث، واختلفت عنهما البحث الحالي في حجم العينة، والمرحلة العمرية.

- **الأدوات:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي، واختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي، ودليل للمعلم. وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في التوصل إلى قائمة بمهارات التعبير الكتابي، وإعداد اختبار خاص بمهارات التعبير الكتابي، إضافة إلى المنهجية، وتحديد خطوات بناء برنامج قائم على التعلّم النشط.

#### 3- منهجية البحث وإجراءاته.

- **منهج البحث وتصميمه التجريبي:** في ضوء طبيعة البحث الحالي وما هدف إليه، استخدم البحث: المنهج الوصفي: لتحديد مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي، وإعداد اختبار لقياس تلك المهارات، والتأكد من صدقه وثباته، وجمع المعلومات، وعرض النتائج، وتنظيمها، وتحليلها، وتفسيرها، كما استخدم المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ لتحديد أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي.

- **مجتمع البحث وعينته:** يتكون مجتمع البحث من جميع تلميذات الصف الثامن الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء بمديرية شعوب للعام الدراسي 2022/2023م في الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهن: (27697) تلميذة، وقد اختيرت مدرستان بمديرية شعوب قصدياً لتمثلاً عينة

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار: طُبِّق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث ممثلة لخصائصها مكونة من عشرين تلميذة؛ بهدف التأكد من معاملات الصعوبة والتمييز، والتأكد من ثبات الاختبار، وصدق الاتساق الداخلي للاختبار، وقد أظهرت التجربة الاستطلاعية التحقق من:

- صدق بناء اختبار التعبير الكتابي من خلال مؤشر الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار ككل، وكانت قيم معامل الارتباط كلها في المدى المقبول، وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (1) يوضح تلك القيم.

الجدول (1) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات اختبار التعبير

رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وجه الدلالة
1	.751**	.000	دال
2	.935**	.000	دال
3	.954**	.000	دال
4	.920**	.000	دال
5	.964**	.000	دال
6	.602**	.005	دال
7	.702**	.001	دال
8	.964**	.000	دال

يتضح من الجدول (1) أن الاختبار يتمتع بصدق المحتوى، وصدق البناء.

- حساب ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار، ومدى اتساق فقراته وتجانسها، قامت الباحثة باستخدام معادلة ثبات ألفا كرونباخ؛ لقياس ثبات الاتساق الداخلي للاختبار على عينة قوامها (20) تلميذة، والجدول الآتي يوضح ثبات الاختبار:

جدول (2) يوضح ثبات اختبار التعبير، ن = 16

5- إعداد قائمة أولية بمهارات التعبير الكتابي، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بلغ عددهم سبعة عشر محكمًا، وتم تعديلها في ضوء آراء أغلبية المحكمين وملحوظاتها، وبذلك تم التوصل إلى قائمة مهارات التعبير الكتابي في صورتها النهائية مكونة من أربع مهارات رئيسية.

• ثانيًا: إعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي: يهدف الاختبار إلى قياس أثر استخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم النُّشْط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي، وقد تم إعداد الاختبار وصياغة فقراته على نمط الاختيار من متعدد؛ لأنه يمتاز بدرجة ثبات عالية، وموضوعية في التصحيح لا تتأثر بمزاجية المصحح، وسرعة تصحيحها وسهولته، وتكوّن الاختبار من ثمانية أسئلة، سبعة أسئلة منها موضوعية، روعي عند صياغته واختيار فقراته تساوي البدائل في الطول قدر الإمكان، ووضوح الألفاظ والعبارات وخلوها من التعقيد، وتوزيع الإجابة الصحيحة عشوائيًا بين البدائل ضمانًا لعدم التخمين، والسؤال الثامن مقالي، روعي فيه قياس المهارة المرتبطة به.

الصدق الظاهري: تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار؛ حيث قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم التربوي لإبداء آرائهم حول دقة الصياغة اللغوية لكل فقرة، ومناسبتها، وانتمائها لمجالها، ومدى صلاحيتها للتطبيق الميداني لأغراض البحث العلم، وتم تعديل فقراته في ضوء آراء أغلبية المحكمين وملحوظاتهم.

عدد الأسئلة	قيمة الثبات
8	.940

يتضح من الجدول (2) أن اختبار التعبير الكتابي يتمتع بنسبة ثبات عالية، حيث بلغت النسبة للاختبار ككل (0.940)، وتُعد هذه القيم ذات ثبات عالٍ؛ حيث إن أصغر قيمة مقبولة لمعامل ثبات ألفا هي (0.60)؛ لذلك تعد هذه القيمة ذات ثبات مناسب لهذا البحث، مما سمح للباحثة باستخدام الاختبار في بحثها الحالي.

### الاختبار في صورته النهائية:

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث، وقد بلغ عدد فقراته في صورته النهائية (8) فقرات.

### ثالثاً: إعداد البرنامج القائم على التَّعلم النُّشط:

تم إعداد البرنامج التعليمي بإتباع الخطوات الآتية:

#### 1- تحديد الهدف من إعداد البرنامج:

تمثل الهدف من إعداد البرنامج في توفير مادة تعليمية منظمة وفق استراتيجيات التَّعلم النُّشط تتألف من الدروس، والأنشطة التعليمية، والأسئلة التقييمية، التي يمكن من خلالها تدريب التلميذات (العينة المختارة) على مهارات التعبير الكتابي، وقياس أثر تدريس البرنامج في تنميتها لديهم.

#### 2- مسوغات إعداد البرنامج:

تم الاستناد في إعداد البرنامج علي عدة مبررات، هي: ضعف مستوى تلميذات الصف الثامن الأساسي في النحو، وتوصية الباحثين والتربويين بضرورة تنمية مهارات التعبير الكتابي لديهن، وقصور طرائق التدريس المتبعة في تدريب المتعلمين على التعبير الكتابي لتحقيق أهداف تعليمها، والسعي إلى تجريب

استراتيجيات التَّعلم النُّشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي، ومواكبة الاتجاهات الحديثة التي تتأدى بضرورة تفعيل دور المتعلم في الموقف التعليمي، ومنها التَّعلم النُّشط الذي يُعدُّ أكثر مناسبة لتعلم التلميذات في جميع المراحل التعليمية؛ لإتاحته الفرصة لهن لممارسة قدراتهن المختلفة وإبرازها، و تحقيق ذواتهن.

#### 3- أسس إعداد البرنامج:

استند البرنامج إلى الأسس الآتية:

أ- الأسس اللغوية: راعى البرنامج اللغة العربية بقواعدها ومهاراتها الكتابية الملائمة لتلميذات التعليم الأساسي، ووضوح مهارات التعبير الكتابي التي يسعى البرنامج إلى تنميتها، كما راعى أيضاً وجود أساس نظري واضح للبرنامج.

#### ب- الأسس النفسية والتربوية:

1. الاتجاهات الحديثة التي تتأدى بضرورة تفعيل دور المتعلم في الموقف التعليمي، ومنها التَّعلم النُّشط الذي يراعي قدراته العقلية، ويحقق احتياجاته اللغوية، ويتبع ميوله ورغباته.
  2. أهداف تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الأساسية.
  3. تنوع استراتيجيات التدريس في البرنامج مثل: (خرائط المفاهيم، والسرد القصصي، وفكر زوج شارك، التعلم التعاوني).
  4. تنوع الأنشطة التعليمية للبرنامج؛ مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين.
  5. تنوع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.
- 4- مصادر بناء البرنامج: تم بناء البرنامج اعتماداً على العديد من المصادر، أهمها:

الأهداف السلوكية الإجرائية: تم إيرادها في مقدمة كل درس من دروس هذا البرنامج، كما وردت في محتوى هذا البرنامج.

2- **محتوى البرنامج:** تم الرجوع إلى الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الثامن من التعليم الأساسي، لمعرفة مهارات التعبير اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي، وإعداد مجموعة من دروس التعبير، وهي: (مفهوم التعبير وأهميته - علامات الترقيم - أدوات الربط - توظيف الشواهد - تحديد الأفكار الأساسية والفرعية للموضوع - مهارات الشكل والمضمون)، وتم إعادة معالجتها شرحاً وتطبيقاً وفق استراتيجيات التَّعلُّم النُّشْط، كما وردت في دليل المعلم.

3- **استراتيجيات تدريس البرنامج:** تم اعتماد مجموعة من استراتيجيات التَّعلُّم النُّشْط وهي: (العصف الذهني - الاكتشاف الموجه - خرائط المفاهيم - لعب الأدوار)؛ حيث مُزجت مع بعضها لتناسب المحتوى وقدرات التلميذات ومستوياتهن؛ بهدف تمكينهن من مهارات التعبير الكتابي.

4- **الأنشطة والوسائل التعليمية لتنفيذ البرنامج:** تم اختيار عدد من الأنشطة التعليمية وفق استراتيجيات التَّعلُّم النُّشْط، كما تم استخدام العديد من الوسائل التعليمية التي تعين على توضيح دروس البرنامج، ومنها: (بطاقات ملونة، وأقلام ملونة، وأوراق العمل، والسبورة التعليمية، والحاسب الآلي، وشرائح العرض (البوربوينت)، وجهاز العرض).

5- **أساليب التقويم:** تم استخدام التقويم القبلي قبل البدء في تدريس البرنامج وفي بداية كل درس

أ. وثيقة منهاج مادة اللغة العربية، وكتاب لغتي العربية المقرر على تلميذات الصف الثامن الأساسي.

ب. البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بتنمية مهارات التعبير الكتابي، واستراتيجيات تدريسه.

ج. الأدبيات والدراسات المرتبطة بالتَّعلُّم النُّشْط واستراتيجياته، وتطبيقاتها التربوية.

5- **مكونات البرنامج، وقد شمل الآتي:**

### 1- أهداف البرنامج:

أ. **الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الحلقة الثالثة من التَّعلُّم الأساسي من خلال إعداد برنامج قائم على استراتيجيات التَّعلُّم النُّشْط.

### ب. الأهداف الخاصة للبرنامج:

تمثلت الأهداف الخاصة للبرنامج في بناء قائمة مهارات التعبير الكتابي التي تمَّ تحويلها إلى أهداف سلوكية ومؤشرات أداء؛ حيث يتوقع من التلميذة بعد تدريس البرنامج أن تكون قادرة على:

1. إبراز الفكرة العامة للموضوع.
2. تحديد الأفكار الأساسية والفرعية للموضوع.
3. ترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها.
4. استخدام أدوات الربط في أماكنها.
5. توظيف الشواهد توظيفاً سليماً.
6. توظيف علامات الترقيم توظيفاً سليماً.
7. تقسيم النص إلى مقدمة، وعرض، وخاتمة.
8. مراعاة مهارات الشكل والمضمون للفقرة، لاسيماً (بداية الفقرة ونهايتها).

1- التطبيق القبلي لاختبار المهارات النحويّة: تم تطبيق أداة البحث قبلها على المجموعتين التجريبيّة والضابطة يوم الأربعاء 31 / 8 / 2022م الموافق 4 / صفر / 1444هـ، والتي تمثلت في اختيار مهارات التعبير الكتابي، مع تبصير التلميذات بطبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه.

2- تدريس البرنامج: تم تدريس موضوعات البرنامج المُعدّ وفق استراتيجيات التعلّم النشط، وقد استغرق تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع، وذلك من يوم السبت تاريخ 3 / 9 / 2022م الموافق 7 / صفر / 1444هـ، حتى يوم الأحد 5 / 11 / 2022م الموافق 11 / ربيع آخر / 1444هـ، حيث تم تنفيذه في (16) حصة دراسيّة، مدة كل حصة خمس وأربعون دقيقةً، بواقع حصتين في الأسبوع.

3- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المُعدّ وفق استراتيجيات التعلّم النشط، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث بعديا على تلميذات المجموعتين التجريبيّة والضابطة، وذلك يوم الأحد 6 / 11 / 2022م الموافق 12 / ربيع آخر / 1444هـ.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلميذات الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة- صنعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع إلى وثيقة منهاج اللّغة العربيّة، وكتاب لغتي العربيّة المقرر على تلميذات الصف الثامن الأساسي، والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التعبير الكتابي ومهاراته، والأدبيات التربويّة ذات الصلة بموضوع

لمعرفة خبرات التلميذات وتهيئتهن للدرس، وإثارة دافعيتهن، والتقويم التكويني الذي يتم أثناء تنفيذ الدروس؛ لمعرفة مدى تحقق أهداف كل درس، إضافة إلى ضمان مشاركة التلميذات وتفاعلهن، والتقويم الختامي في نهاية كل درس ونهاية البرنامج للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج المنشودة، ومدى فاعليته في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى التلميذات.

#### رابعاً: إعداد دليل المعلم، وقد اشتمل على:

- الإطار العام للدليل الذي تضمن: مقدمة للدليل وإطار نظري عن: (التعلّم النشط، واستراتيجياته، والنحو ومهاراته)، كما تضمن مكونات البرنامج المُعدّ وفق استراتيجيات التعلّم النشط التي سبق عرضها.

- الإطار التنفيذي للدليل، وتضمن: عرضاً تفصيلياً لكيفية تنفيذ كل درس من دروس البرنامج المُعدّ وفق استراتيجيات التعلّم النشط.

خامساً: إعداد كتاب أنشطة التلميذ: وقد تكوّن من مقدمة تناولت أهمية النحو، ودروس وأنشطة معدة وفق استراتيجيات التعلّم النشط، واحتوى كل نشاط على الهدف منه، وطريقة تنفيذه، وما ينبغي على التلميذ القيام به، واختتم كل درس بتقويم يجيب عنه التلميذ؛ لمعرفة مستوى تحقق الأهداف المنشودة منه، وقد تم ضبط أدوات البحث من خلال عرضها على المحكمين، وتم تعديلها وفقاً لأرائهم.

تدريس البرنامج: تم تدريس موضوعات البرنامج للمجموعة التجريبيّة في (8) أسابيع متتالية.

التطبيق الميداني: قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث وفق الإجراءات الآتية:

النشط ومهارات التعبير الكتابي، وبناء البرامج التعليمية، كما تم الرجوع أيضًا إلى وثيقة منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي، وكتاب لغتي العربية المقرر على تلميذات الصف الثامن الأساسي، وأخذت الباحثة بعض الآراء لخبراء ومختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، واسترشدت بأرائهم، ومن خلال الرجوع إلى تلك المصادر تم التوصل إلى تحديد المكونات الأساسية للبرنامج المقترح، وتم صياغته في صورته الأولية، وعرضه على المحكمين والخبراء لضبطه، والتأكد من سلامته، وإجراء التعديلات التي اقترحتها غالبية المحكمين على البرنامج، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية. تكوّن البرنامج المعدّ وفق التعلّم النشط من (دليل المعلم)، وتضمن: (أهداف البرنامج العامة والخاصة، ومحتوى البرنامج الذي تكوّن من ثمانية دروس، والوسائل والوسائط التعليمية، واستراتيجيات التدريس وإجراءاته، وأساليب التقييم).

**نتائج السؤال الثالث:** ونصه: ما أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق التجربة الميدانية للبحث، وتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي قبليًا وبعديًا على عينة البحث، وفيما يلي عرض النتائج بالتفصيل من خلال اختبار صحة الفرضيات الآتية:

**الفرضية الأولى، ونصّها:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي تُعزى

البحث من حيث: المفهوم، والأهمية، والأهداف، والمهارات، كما تم الاطلاع على بعض القوائم الخاصة بمهارات التعبير الكتابي التي أُستُخدمت في الدراسة السابقة؛ حيث تم التوصل من خلال تلك المصادر إلى قائمة أولية بمهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي التي يمكن تنميتها لديهن، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتم تعديل القائمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وبذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية.

### مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي في صورتها النهائية

م	المهارة
1	إبراز الفكرة العامة للموضوع.
2	تحديد الأفكار الأساسية والفرعية للموضوع.
3	ترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها.
4	استخدام أدوات الربط في أماكنها.
5	توظيف الشواهد توظيفًا سليمًا.
6	توظيف علامات الترتيب.
7	تقسيم النص إلى مقدمة وعرض وخاتمة.
8	مراعاة مهارات الشكل والمضمون للفقرة (بداية الفقرة ونهايتها).

**نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، ونصه:** ما صورة برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلّم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية؟ للإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدب النظري، والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، ولا سيّما تلك الدراسات التي هدفت إلى بناء برامج تنمية مهارات التعبير الكتابي، كما تم الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات العلاقة بالتعلّم

دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعة التجريبية (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي (الاختبار ككل)

إلى استخدام البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلّم النشط. جدول (5) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية واختبار "ت" (T.test) لعينتين مترابطتين لاختبار

المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	الدلالة
الاختبار ككل	قبلي	9.75	.416	30.848	.000	دال
	بعدي	31.50	.537			

(الهرباوي: 2013)، ودراسة (محمد زقوت: 2012)، ودراسة (إيمان مصطفى: 2021).

الفرضية الثانية، ونصّها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي مهارات التعبير الكتابي، تُعزى إلى استخدام البرنامج القائم على التعلّم النشط.

وللتحقق من صحة الفرضية حسب متوسطا المجموعتين: التجريبية والضابطة وانحرافهما المعياري في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي، ثم حُسبت قيمة (T-test) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة الفرق الإحصائي بين المتوسطين على مستوى الاختبار ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (6) نتائج اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار ككل

يتضح من الجدول رقم (5): وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.000) بين متوسطي المجموعة التجريبية (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية (الاختبار ككل)، حيث بلغت قيمة "ت" (30.848)، عند مستوى دلالة (0.000)، وهي أقل من مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) لصالح التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط الاختبار البعدي (31.50)، وانحراف معياري (30.848)، وهو أكبر من متوسط الاختبار القبلي الذي بلغ (9.75)، وانحراف معياري (30.848)، في المجموع الكلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي (الاختبار ككل)، وهذا يدل على الدور الإيجابي الذي حققه إشراك تنفيذ التلميذات في تنفيذ البرنامج القائم على استراتيجيات التعلّم النشط، ومرورهن بخبراته الإثرائية، ونشاطاته المتنوعة المحفزة لهن على التعلّم الذي يُشبع اهتماماتهن، س ويحقق رغباتهن، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل: دراسة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الاختبار ككل	التجريبية	40	31.50	3.397	34.579	.000
	الضابطة	40	10.53	1.783		

المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (31.50) وانحراف معياري قدره (3.397)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي

يتبين من الجدول (6) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.00) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح

- [1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (2003): لسان العرب، ج2، القاهرة، دار الحديث للطباعة.
- [2] أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج وطرق التدريس، ط3، القاهرة، عالم الكتب.
- [3] أحمد علي عبد الله الحيدري (2014): تعرّف أثر تدريس النحو باستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة (صنعاء)، رسالة ماجستير غير منشورة، مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، اليمن، جامعة صنعاء.
- [4] إيمان مصطفى محمد إبراهيم (2021): فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي في إمارة دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد الرابع، العدد (17)، مصر، ص93 - 122
- [5] عبد الفتاح حسن البجّة (2000): أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 467.
- [6] بليغ حمدي إسماعيل (2013): استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية تطبيقات عملية، دار المناهج، عمان، الأردن.
- [7] حسن شحاتة، وزينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- [8] حسن شحاتة (1992): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية.
- [9] جودت أحمد سعادة، وآخرون (2006): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

(10.53) وبانحراف معياري قدره (1.783)، وجاءت قيمة (ت) المحسوبة (34.579) وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المحددة في هذا البحث ب(0.05)، مما يدل على صحة الفرضية الأولى للبحث، وتعزو الباحثة سبب الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى فاعلية البرنامج القائم على التَّعلُّم النُّشْط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (محمد زقوت: 2012)، ودراسة (الهرباوي: 2013)، ودراسة (الحبيشي: 2017)، ودراسة (إيمان مصطفى: 2021)، ودراسة (رضوان عدنان علي).

#### توصيات البحث ومقترحاته:

وفي ضوء النتائج التي خرج بها البحث، وتضمنها ملخص البحث، يمكن الخروج بالتوصيات والمقترحات الآتية:

- توظيف المعلمين لاستراتيجيات التَّعلُّم النُّشْط في تدريس جميع فروع اللُّغة العربيَّة.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي اللُّغة العربيَّة، لتعريفهم بالاستراتيجيات المختلفة للتَّعلُّم النُّشْط، وكيفية ممارستها بفاعلية في تعليم المتعلمين وتعلمهم.
- دراسة لمعرفة مدى إتقان مهارات التعبير الكتابي في التحدث والكتابة لدى تلميذات الحلقة المرحلة الأساسية.
- دراسة أثر استخدام التَّعلُّم النُّشْط في تنمية المهارات في فروع اللُّغة العربيَّة الأخرى في مراحل التعليم المختلفة.

#### قائمة المراجع والمصادر:

- [10] رائد علي الهرباوي (2013): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- [11] راتب قاسم عاشور، محمد فخري بغدادي (2005): المهارات القرائية والكتابية - طرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 226
- [12] راتب عاشور، ومحمد الحوامدة (2007): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [13] رشدي أحمد طعيمة (2004): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 100
- [14] رضا مسعد السعيد عصر (2002): فاعلية التعلّم النشط القائم على المواد اليدوية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، جامعة الزقازيق، كلية التربية، المجلد الرابع، الزقازيق، القاهرة.
- [15] رضوان عدنان علي بن علي (2023): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة صنعاء، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- [16] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري (2005): مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط 1، الأردن، دار وائل للنشر.
- [17] سلوى محمد أحمد عزازي (2004): تصور مقترح لمنهج اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية بدمياط، المنصورة.
- [18] سيد أسامة، وعباس الجمل (2012): أساليب التعلّم والتعلّم النشط، ط 1، القاهرة، دار العلم والإيمان.
- [19] سيد عبد العال (1989): طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة غريب، ص 108.
- [20] طه الدليمي، وسعاد الوائلي (2003): اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق.
- [21] عبد الرحمن زيد عبده الحبشي (2018): "برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- [22] عبد الله أمبوسعيد، هدى الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط، ط 2، دار المسيرة، الأردن.
- [23] عقيل رفاعي (2012): التعلّم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلّم، ط 2، الإسكندرية، مصر، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
- [24] علوي عبد الله طاهر (2010): تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ط 1، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [25] عيد، 2011، 140
- [26] فتحي يونس، وآخرون (1918): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- [27] فراس السليتي (2015): استراتيجيات التدريس المعاصرة، ط 1، الأردن، عالم الكتب الحديث
- [28] فرح أسعد (2017): استراتيجيات التعلّم النشط، عمان، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- [29] كريمان بدير (2008): التعلّم النشط، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع..
- [30] (المرسي، 1995، 237)
- [31] محسن علي عطية (2017): التعلّم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في فن التدريس، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- [32] محمود ذهني (1985): تذوق الأدب طرقه ووسائله، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

[44] نضال حسين أبو صبحه (2010): أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

[45] يوسف سعيد محمود المصري (2006): فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

[46] يوسف ذياب عواد، ومجدي علي زامل (2010): التعلّم النّشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[33] محمود الربيعي (2006): طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، إربد، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

[34] محمد شحادة زقوت (2012): أثر استخدام نموذج القبعات الست لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[35] محمد صالح سمك (1998): فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[36] محمد عبد القادر أحمد (1986): طرق تعلم اللغة العربية، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1986.

[37] محمد محمود الحيلة (2002): مهارات التدريس الصفي، ط1، عمان، دار المسيرة.

[38] محمد مصطفى عبد القادر الرّزق (2014): أثر توظيف الصور المتحركة في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

[39] محمد المناصير (2022): مدى فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد الثالث، العدد السادس.

[40] محمد يوسف أحمد السنوسي (2020): استخدام استراتيجية الفصل المقلوب وأثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان، مجلة كلية التربية، مجلد 39، العدد 285، 3 يناير.

[41] (المصري والبارزي، 2011، 418)

[42] المعجم الوجيز (1989)، مجمع اللغة العربية، 606.

[43] نايف صباح نايف (2019): أثر استراتيجية التدريس التبادلي في الفهم النحوي والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية، مجلة الجامعة التربوية النفسية، مج 27، 3 مايو.